

أمطار غزيرة تقتل العشرات بعد انهيار سد وسط أمطار غزيرة في كينيا



الثلاثاء 30 أبريل 2024 08:00 م

قالت الشرطة الكينية، إن 45 شخصًا على الأقل لقوا حتفهم عندما انهار سد مؤقت على ضفافه بالقرب من بلدة جنوبية في الوادي المتصدع في كينيا في الساعات الأولى من صباح اليوم الاثنين، مع هطول أمطار غزيرة وفيضانات على البلاد. وترفع الكارثة إجمالي عدد القتلى خلال موسم الأمطار من مارس إلى مايو في كينيا إلى أكثر من 100 شخص، مع هطول أمطار غزيرة أكثر من المعتاد على شرق أفريقيا، بالإضافة إلى نمط الطقس النينوي. وقدّر إسحاق مورا، المتحدث باسم الحكومة، أن عدد القتلى بلغ 103 أشخاص "وكان الوادي المتصدع هو الأكثر تضرراً".

وفي منشور على موقع X، قال مورا إن 185297 نزحوا. مضيفاً أن عمليات البحث والإنقاذ مستمرة بالإضافة إلى الجهود المبذولة لدعم الناس. وقال بعض السكان، إن السد انهار في جوف الليل، مما أدى إلى تدفق المياه أسفل التل وابتلاع كل شيء في طريقه. وقطع الطوفان طريقاً واقطعت الأشجار وجرف المنازل وقلب المركبات. وقالت "مارجريت وانجيشي"، 52 عامًا وهي معلمة: "سمعنا ما بدا وكأنه زلزال وهدير مثل قطار متحرك". قال ضابط كبير في مقر شرطة مقاطعة ناكورو لوكالة فرانس برس عبر الهاتف، إنه تم انتشال 45 جثة حتى الآن، في حين قالت حاكمة ناكورو سوزان كيهيكا، إن 110 أشخاص يتلقون العلاج في المستشفى.

وكان رجال الإنقاذ يحفرون بين الأنقاض باستخدام المعازق، وفي بعض الحالات بأيديهم العارية، في بحث يأس عن ناجين. وقال ستيفن نجيهيا نجوروج، الذي شارك في جهود الطوارئ: "جمعنا بعض الجثث التي كانت تحت الأشجار ولا نعرف عددها تحت الوحل". ووقعت الكارثة عند سد كيجابي القديم، وهو حاجز على جانب تل تشكل بشكل طبيعي على مدى عقود بعد أعمال بناء السكك الحديدية التي قام بها حكام كينيا الاستعماريون البريطانيون السابقون.

وقال وزير الداخلية الكيني كيثور كينديكي، إن الحكومة وجهت مسؤولي الأمن والمخابرات إلى "تفتيش جميع السدود العامة والخاصة وخزانات المياه في ولاياتهم القضائية في غضون 24 ساعة... والتوصية بحالات الإخلاء الإجباري وإعادة التوطين المؤقت". وجاءت تصريحاته بعد انقلاب قارب مكتظ بالناس في نهاية الأسبوع في مقاطعة نهر تانا التي غمرتها الفيضانات في شرق كينيا. وقال الصليب الأحمر الكيني إنه انتشل جثتين وأنقذ 23 شخصًا. وقالت الحكومة إن جهود البحث والإنقاذ مستمرة هناك. وأظهرت لقطات فيديو تم تداولها عبر الإنترنت وعلى شاشات التلفزيون القارب المزدهم وهو يغرق، وكان الناس يصرخون بينما كان المتفرجون يشاهدون في رعب.

وفي مقاطعة ماكويني بجنوب شرق البلاد، أظهرت لقطات متداولة على وسائل التواصل الاجتماعي شاحنة مليئة بالأشخاص تسقط في النهر بعد وقت قصير من محاولتها عبور الطريق بشكل خطير وسط تيارات قوية. وذكرت وسائل إعلام محلية أن نائبة حاكم ماكويني، لوسي موليلي، قالت إنه تم إنقاذ 14 شخصًا وانتشال ثمانية جثث بعد الحادث. واضطرت المدارس إلى البقاء مغلقة بعد عطلة منتصف الفصل الدراسي، بعد أن أعلنت وزارة التعليم يوم الاثنين أنها ستؤجل إعادة فتحها حتى 6 مايو بسبب الأمطار.

كما تسببت الأمطار الموسمية في إحداث دمار في تنزانيا المجاورة، حيث قتل ما لا يقل عن 155 شخصًا في الفيضانات والانهدامات الأرضية. وفي العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، أودت الفيضانات بحياة أربعة أشخاص يوم الاثنين، بحسب لجنة إدارة مخاطر الحرائق والكوارث. وقالت الشرطة، إن امرأة وطفلا لقا حتفهما في العاصمة الرواندية كيجالي، الأحد، عندما تسببت الأمطار الغزيرة في انهيار منزلهما. وفي بوروندي، وهي واحدة من أفقر دول العالم، نزح حوالي 96 ألف شخص بسبب أشهر من الأمطار الغزيرة، وفقًا للأمم المتحدة والحكومة.

وتعرضت أوغندا أيضًا لعواصف شديدة تسببت في فيضان ضفاف الأنهار، وتؤكد مقتل شخصين وتشريد عدة مئات من القرويين. ظاهرة النينو هي نمط مناخي يحدث بشكل طبيعي ويرتبط عادة بزيادة الحرارة في جميع أنحاء العالم، مما يؤدي إلى الجفاف في بعض أجزاء العالم والأمطار الغزيرة في أماكن أخرى. وتعليقًا على الطقس القاسي.

<https://www.theguardian.com/world/2024/apr/29/dam-burst-kenyan-town-mai-mahiu-nakuru>